



الخميس : 13 رمضان 1435 ، 10 يوليو 2014 - العدد18130

Thursday : 13 Ramadhan 1435 - 10 July 2014 - Issue No.18130

11

فتاوى



يجيب عليها القاضي / محمد بن إسماعيل العمراني - حفظه الله-

إعداد/ عبد اللطيف الصمر

(يجوز)

قرأنا فتوى بأن من أفضل الصيام داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً وقرأنا أيضاً أن إفراط صوم يوم الجمعة مكروها فالذي سيصوم يوماً ويفطر يوماً سيفرد يوم الجمعة لا محالة فكيف يفعل؟ وكيف نوفق بين هذا وبين كراهة إفراط يوم الجمعة أو يوم السبت بصيام.

الجواب/يجوز لمن كان معتاداً على صيام يوم وإفطار يوم.

(لا يدخل أحدهما في الآخر)

هناك إشكال لمن عليه كفارة الأجماع في نهار رمضان أو كفارة الظهار وهو صيام شهرين متتابعين هل يجوز صيام التطوع وصيام الكفارة وإدخال أحدهما في الآخر.

(المتطوع أمير نفسه)

قال بعض المالكية إن من دخل في صوم تطوع لا يجوز له الخروج منه وإذا خرج منه فيلزمه

القضاء قياسياً على عدم شرعية الخروج من الصلاة مطلقاً.

الجواب/هذا سيكون قياساً مصادماً للنص والقياس المصادم للنص ملغي والحديث المروي عن أم هانئ أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم دخل عليها فدعا بشراب فشرب ثمناولها فشربت فقالت: يا رسول الله إنني كنت صائمة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم "الصائم المتطوع أمير نفسه".

(أكل أو شرب ناسياً)

* هل من أكل أو شرب ناسياً وهو صائم صيام تطوع يبقى صائماً؟ الجواب/ على المذهب الهادوي والمالكي يفطر وعلى مذهب الجمهور يبقى صائماً لأنهم يقولون إن حديث أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم:قال" "

(من أكل أو شرب ناسياً وهو صائم فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه)أخرجه مسلم في الصيام برقم (1952) والترمذي وأبو داود وابن ماجة وأحمد والدارمي، قالوا الحديث مطلق يعم كل صيام سواء كان واجباً أو تطوعياً.

(الإبائن زوجها)

* هل يجوز للمرأة أن تصوم بدون إذن زوجها؟

- الجواب/لا يجوز للمرأة أن تصوم صيام تطوع إلا بإذن زوجها لحديث أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم (لا تصوم المرأة ويعلمها شاهد إلى بإذنه) أخرجه مسلم (1704) وأبو داود وأحمد.

- والمراد به صيام النافلة والقضاء لا يجوز لها أن تصوم القضاء إلا بإذن زوجها إلا إذا قد ضاق الوقت فيجب عليها القضاء ولو بغير إذن زوجها مثلاً إذا لم يبق في عدة شعبان إلى مثل عدد الأيام التي يجب قضاؤها.

(الأحوط أن يقضي أولاً)

* هل يجوز لمن يريد أن يصوم تطوعاً في أيام التطوع كالالتين والخميس وغيرها ولم يقض ما فاته من الصيام أي وعليه قضاء.

- الجواب/يجوز له أن يصوم التطوع والأحوط أن يصوم القضاء خشية الموت والمرض أو نحوه.

الدين القويم

الحياة من الإيمان

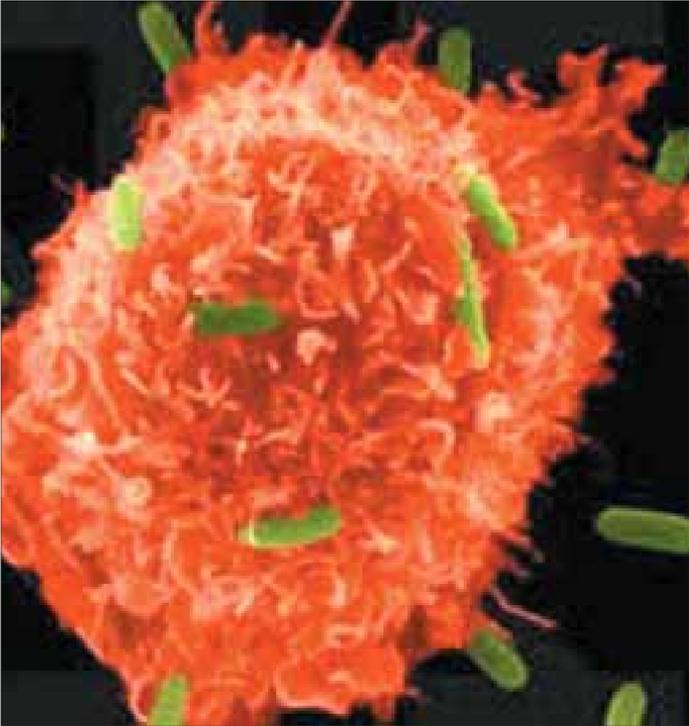
الشيخ / مصطفى محمد عبدالمجيد أبو سالم

إن شأن الأخلاق في ديننا الإسلامي عظيم فلقد بين النبي صلى الله عليه وسلم أن الغاية التي بعثت من أجلها هي الأخلاق حيث قال "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"، وبين أن أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم "أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً" وإن من الأخلاق الكريمة التي تميز بها ديننا الإسلامي خلق الحياة حيث قال عليه الصلاة والسلام " إن لكل دين خلقاً وخلق الإسلام الحياة" .. والحياة قالوا في تعريفه انقباض النفس عن القبائح، وقالوا هو خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق كل ذي حق.

وهذا الخلق بهذا المعنى قد جعله النبي صلى الله عليه وسلم علامة على الإيمان وأمانة على وجوده فقال " الإيمان يضع وستون شعبيةً وبضعة وسبعون أفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياة شعبية من شعب الإيمان " فالحياة دليل على وجود الإيمان ورفع دليل على نقص الإيمان كما جاء في الحديث " الحياة والإيمان قرناء جميعاً فإذا رفع أحدهما رفع الآخر" والحياة من شأنه أنه يأتي بالخير ففي الحديث "الحياة لا يأتي إلا بخير" .. وفي رواية "الحياة خير كله" ولذا قال عليه الصلاة والسلام حينما مر على رجل يعظ أخاه في الحياة أي ينهاه عن كثرة الحياة " دعه فإن الحياة من الإيمان" وإن العبد إذا رزق الحياة فإنه بذلك يكون قد رزق الفضائل ورزق الخلق الحميد وفي ذلك يقول العلامة ابن القيم: الحياة هو من أعظم الأخلاق وأكرمها ذلك لأنه مصدر الفضائل فالولد يبر بوالديه بسبب الحياة وصاحب الدار يكرم ضيفه بسبب الحياة والعبد يفي بالموعد بسبب الحياة أيضاً، ولذلك قال عليه الصلاة والسلام الحياة لا يأتي إلا بخير وقال "لكل دين خلق وخلق الإسلام الحياة" وعلى العكس من ذلك فإن العبد إذا نزع منه الحياة لم تره إلا ضعيفاً بليداً لا يبالي بمشاعر الآخرين ليس عنده من رادع يمنعه من الوقوع في الإثم أو الوقوع في الدنيا لا يعرف ربا ولا ديناً ولا يعرف عرفاً، ولا يعرف خلقاً، ولذا قال النبي عليه الصلاة والسلام: "إن مما أدرك الناس من كلام النبوات الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت" أي أن الإنسان إذا تعرى من الحياة فلا تسأل عما سيتصرفه من زناثل ولا تعجب مما سيرتكبه من حماقات وتصرفات، فالحياة سياج يمنع من الوقوع في المعاصي والمحرمات وهو علامة حياة القلب، كما أن اقتراف القبائح والمحرمات دليل ذهاب الحياة ودليل موت القلب ولذا قال ابن القيم: "الحياة مشتق من الحياة فمن لا حياة فيه فهو ميت في الدنيا شقي في الآخرة".

وإن المرء حينما يفقد الحياة فإنه ينحدر من سبيل إلى أسوأ ولا يزال يهوى حتى ينحدر إلى الدرك الأسفل ففي الحديث "إن الله إذا أراد أن يهلك عبدا نزع منه الحياة فإذا نزع منه الحياة لم تلقه إلا مقبئاً فإذا انتزعت منه الأمانة لم تلقه إلا خائناً فإذا لم تلقه إلا خائناً نزعته منه الرحمة، فإذا نزعته منه الرحمة لم تلقه إلا رجيماً ملعناً، فإذا لم تلقه إلا رجيماً ملعناً نزعته منه ربة الإسلام" ..ومن هنا بين الإسلام أن فاقد الحياة لا غيبة له ففي الحديث من ألقى جلاب الحياة فلا غيبة له" .وقال عمر بن الخطاب "ثلاثة لا غيبة لهم" المبتدع والفاسق والمجاهر بنفسه والحاكم الظالم" فهؤلاء لا حرمة لهم لأنهم فقدوا الحياة فأجل تلك المسائل التي تنتج عن عدم الحياة اهتم الإسلام بهذا الخلق الكريم ودعا المسلم إلى التخلق به وأن أحق من نستحي منه إنما هو الله عز وجل فنحن نعلم من خبره ونعيش على أرضه ونستقل بسمائه فهو أحق من نستحي منه فلا نقصر في طاعته ولا في شكر نعمته فإذا كان الرجل يخلج من الإساءة إلى من أسدى إليه نعمة صغيرة فكيف لا يوولج الناس من الإساءة إلى ربهم الذي تعمرهم الآوة من العهد إلى الحد. فحق الله تعالى على عباده عظيم ولو قدروه حق قدره لسارعوا إلى الخيرات يغلغولونها من تلقاء أنفسهم وليأعدوا عن السيئات خجلاً من مقابلة الخير بالجدود والخسة . وكذلك من الحياة أيضاً الحياة من الناس فلا يكشف المسلم لهم عورة ولا يقصر لهم في حق ولا ينكر لهم معروفاً وأن يعرف لأصحاب الحقوق حقوقهم، كذلك من الحياة أيضاً حياة العبد في نفسه فيحرص على أن تكون سمعته كريمة بيضاء ناصعة لا تمس بشائبة أبداً.

عضو البعثة الأزهرية باليمن



مَمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ) فنكون بذلك قدمت أعظم حُسنَة في هذا الشهر المبارك وطوبى لك الجنان.

تفريغ الكربات

(خير الناس أنفعهم للناس) .. هكذا استهل العلامة محمد العزي وأضاف : كم هي نعمة عظيمة عندما تساعد هؤلاء المحتاجين وتفرج كربهم إما بتوفير العلاج أو تقديم المعونة والتسهيلات لذلك بقدر المستطاع أو تتبرع

بمراكز مرضى السرطان بالأسرة أو الأدوية امتثالاً لقوله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن من أحب الأعمال إلى الله إدخال السرور على قلب المؤمن، وأن يفرج عنه غمًا، أو يقضي عنه عنهم فداحة ما أصابهم وتعيد البسمة لشفاهم وبذلك يتحقق البر : لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا

كم هو المنظر مؤلم ومأساوي وأنت ترى تلك البراءة تعتصرها صرخات المرض وفاقة الفقر، إنه السرطان الذي يلهتهم كل يوم جزءاً من أجسامهم وحياتهم، وما أصعب ذلك وأشدّه وقعاً على الآباء الذين يرون أبناءهم يصارعون الموت فيوقفهم الفقر مكتوفي الأيدي .. وبين هذا وذاك غصص وآلام إما إلى الحياة أو الوفاة .. وفي شهر كريم كهذا فأعظم ما تناله من المثوبة هو بث روح الحياة لمن فقدها بإحسانك إليهم..

■ تحقيق / أسماء حيدر البزاز

الطفلة نسيم العلفي – 7 أعوام كانت كثيرة الشكوى من ألم وصداع في رأسها فتارة تستخدم أدوية مهدئة وتارة أدوية خافضة للحرارة ما كانت ولا كان أهلها يتوقعون أن في رأسها سرطاناً حكم على براءتها وطفولتها بل وحياتها بالإعدام فبعد أن شاخ بها المرض سقطت مغمية عليها وحال إسعافها المستشفي كانت الصدمة والفاجعة، تقول نسيم : كنت أشعر بثقل كبير في رأسي يزداد يوماً بعد آخر وصعوبة في البصر تزداد مع الألم، أنا لا أعرف ما هو السرطان ولكني عرفت مدى خطورته بقدر الألم الذي يكابطني، أتمنى أن أموت لأرتاح و لأن أهلي فقراء لا يملكون مالا لعلاجي.

أم نسيم هي الأخرى لا تملك سوى الدعاء والدموع على صغيرتها قائلة : أتمنى أن يكون المرض في جسدي ولا في جسد ابنتي الوحيدة فأنا لا أقوى أن أراها تصارع الموت وصراخها يقطع القلب وهي تتألم وتتسغبت.. ماذا أصنع لأجلها وقد بعنا كل ما بحوزتنا غير أن أملنا بالله وبأهل الخير كبير !!

فاجعة المصاب

فؤاد عز الدين في ربيعته الثالث عشر لو رأيته لتقطع قلبك أوصالاً وأنت ترى جثة قد تأكلت من سرطان جثم على حبله الشوكي وأرداه مقعداً لا حول له ولا قوة ، لا تدري أسرته أنجم سفر علاجه لصنعاء أم للتكاليف العلاج الكيماوي الذي يفوق دخلهم المعيشي، فوالده (مقوت) ومعيّل لسبعة أفراد ومزلهج من الإيجار بالكاد يفون به، حالة تحاول أن تخفي فاجعة مصابها وفاقتها غير أن استماتتها في سبيل شفاء فلذة كبدهم هي أعلى من ذلك وكله ولهذا رفعاو يد الضراعة إلى الله فهو أرحم بهم وأشفق بحالهم. قصة فؤاد ونسيم يعيشها آلاف الأطفال في اليمن في مرارة بالغة من مرض السرطان، أطفال في عمر الزهور اغتلت على وجوههم نظرات

تخفيف المعاناة

وفي هذه الزاوية حث العلماء والدعاة إلى أهمية التكاتف والتكافل لمعونة أطفال السرطان والتخفيف من معاناتهم، حيث يقول العلامة إبراهيم العلفي إن للإحسان لهؤلاء الأبرياء فضلاً عظيماً وجلباً لسعادة الدارين فيه يطفئ غضب الرب وينجي من المهالك ويرد البلايا ويبارك في العمر ويصّد بإذن الله مصائب كبيرة فانقوا النار ولو بشق تمرة ، ولك أن تتخيل مدى وقمة سعادة هؤلاء الأطفال وحسنتك تذهب عنهم فداحة ما أصابهم وتعيد البسمة لشفاهم وتفرح بذلك أهلهم وذويهم.

وبذلك يتحقق البر : لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا

الأمهات الحوامل وصيام بلا متاعب

وبشكل متوازن، فالتغذية السليمة بالكيفية

الملائمة خير ما يؤمن سلامة الأم والحفاظ على صحتها وصحة الجنين أثناء الصيام، لذلك يجب تنظيم أوقات تناولها لها؛ لتحقق المنفعة والفائدة المرجوة.

ولو أن المرأة غير الحامل تحتاج(2,100)سعرة حرارية كل يوم تقريبا، فإن السيدة الحامل تحتاج (2,500)سعرة حرارية يوميا لتغطي احتياجاتها واحتياجات الجنين الغذائية .

وحتى تتحقق استفادة الحامل من الغذاء بهذه الكيفية؛ يجب أن تحرص على أن يكون غذاؤها مؤلفاً من:-

- حوالي (55 %) من السعرات الحرارية من خلال(الكربوهيدرات) الموجودة في الخبز، البطاطا، الذرة، الرز والكرونة وغيرها.

- نحو(35 %) من السعرات الحرارية من الدهون الموجودة في الزبدة، الزيت ومنتجات الحليب.

- (10%) تقريبا من السعرات الحرارية؛ تتألفا من البروتينات، وهي موجودة في اللحوم، السمك، البيض، ومنتجات الحليب والألبان.

ومتى تبدل الحال وشعرت الحامل أثناء صومها بتعب مع تسارع ضربات القلب وزيادة العرق وضيق التنفس أو الدوخة، فعليها أن تقطر فورا، لا أن تواصل الصيام، منعا لأي ضرر أو خطر محتمل. وقد ذهب علماء الشريعة الإسلامية إلى جواز أن تقطر بحكم أن هناك عوارض اعترضت الصيام، وحاجة الحامل إلى المحافظة على نفسها وجنينها؛ وحاجة المريضة للطعام والشراب، ومن ثم تؤجل الصيام إلى ما بعد رمضان؛ عندما تكون قادرة على أداء هذه الفريضة.



د/ فاطمة الأكوع

الإفطار، تلافياً لوقوع ما لا يحمد عقباه.

واللواتي يتعرضن لانخفاض ضغط الدم وهبوط معدل السكر بالدم هن بحاجة إلى الأكل في فترات متقاربة ولابد أن يُحطرن، وعليهن القضاء فيما بعد.

وهو ما ينطبق - أيضا- على من يعانين من حمل غير طبيعي أو من علامات ولادة مبكرة.

إن لمرحلة الوحم- أي خلال الأشهر الثلاثة الأولى للحمل- خصوصية معها تتأثر المعدة نتيجة ارتفاع هرمون الحمل؛ فتزداد القابلية للغثيان والتقيؤ.

لذا، من المفيد للحامل الصائمة تناول أغذية سهلة الهضم، سريعة الامتصاص والتعويض للجسم بالطاقة الكالتزم، وأن يكون عشائها في رمضان موزعا على عدة وجبات صغيرة أو دفعات، خالية من الدسم.

بينما في الفترة الأخيرة للحمل يجب أن يحوي غذاؤها كميات من الحديد والكالسيوم، لأن هرمون الحمل يكون قد انخفض في هذه المرحلة، ولها أن تتناول اللحوم والخضراوات مع التقليل من الدهون، لأن الكبد حينها لا يتعامل مع الدهون بصورة جيدة.

إلى ذلك، يتعين على الحامل الصائمة البدء بالإفطار سريعا مع أذان المغرب، فنتناول حبات من التمر الغنية بالسعرات الحرارية، لمد الجسم بما يحتاجه من سكريات، ثم تتبعتها بإحساء الشربة، لأنها غنية بالسوائل، مريحة للمعدة وتساعد على تعادل أحماضها الهاضمة، وإن كان لها الإكتثار من شيء؛ عليها أن تكثر من تناول السلطة.

وأؤكد على ضرورة احتواء وجبة العشاء الرمضانية الرئيسية للحامل على العناصر الغذائية اللازمة لصحتها وصحة جنينها، وموعدها عقب الانتهاء من صلاة المغرب، على أن تتناول القليل منها بدفعة صغيرة أو معتدلة.

• المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني
بوزارة الصحة العامة والسكان